مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية

د. شفاء محمد حسين
مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية جامعة الأقصر

الملخص:

تحددت مشكلة البحث في وجود ضعف واضح لدى معظم طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات القراءة الابداعية. ومن ثم اتبع البحث المنهج الوصفي لدراسة المشكلة وتحليلها. وتم إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية . وتوصلت نتائج البحث إلى قائمة بمهارات القراءة الإبداعية تكونت من ثلاثة محاور رئيسة يتضمن كل محور بعض المهارات الفرعية ، ومن توصيات البحث ضرورة تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية.

الكلمات المفتاحية: مهارات، القراءة الابداعيه.

مقدمة:

تُعدّ اللغة العربية ركناً من أركان التنوع الثقافي للبشرية و إحدى آيات الله التي أنعم بها على البشر جميعًا، و لها مكانة خاصة بين اللغات عامة؛ حيث تمتلك قصة ميلاد، وتاريخ حياة، وإمكانية تفكير وتعبير معًا، فضلاً عن كونها دليلاً على إبداع أبنائها. وحافزاً إلى إنتاج المعارف ونشرها، وساعدت على نقل المعارف العلمية والفلسفية اليونانية والرومانية إلى أوروبا في عصر النهضة، كما أتاحت إقامة الحوار بين الثقافات المختلفة عبر العصور.

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

وللغة العربية أربع مهارات هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والكفاءة فى مهارة منها تنعكس على المهارات الأخرى، ولابد أن يتكامل تدريس هذه المهارات فيما بينها بحيث لا يتم التركيز على مهارة دون أخرى. (فتحي يونس،2001، 159)2

وتعد القراءة من أفضل السبل لتنمية التفكير في عصر أصبح فيه تعليم التفكير مطلبًا يفرضه الواقع بما يشهده من قفزات معلوماتية متلاحقة متسارعة، تقود الفرد لإعمال عقله كي يستطيع رؤية الأشكال بشكل أوضح وأوسع.(رشدي أحمد طعيمة، ومحمد علاء الدين الشعيبى،2006، 100)

القراءة هى الوسيلة التى لا غنى عنها للإنسان ، فهى تثرى خبراته وتوسع أفقه، وتربطه بماضى أمته، وتجعله قادرا على فهم حاضره، والتخطيط لمستقبله.

كما أن القراءة ترفد القارئ بالمعلومات، والمفاهيم، والقيم، والمعارف؛ للتعامل مع المواقف المختلفة، ومواجهة وحل المشكلات المتباينة، وهى كذلك تنمى الميول، وتطور السلوك، وتنمى الإبداع والابتكار؛ حيث لم تعد القراءة بمفاهيمها التقليدية ذات تأثير كبير في الاهتمامات البحثية، بل أضحت القراءة في مستوياتها العليا– أي القراءة الناقدة والإبداعية– هي المنشودة في وجه الكم الهائل من المواد القرائية كل يوم. لذا تركز الأبحاث الحديثة لتدريس القراءة على التعلم ذي المعنى؛ حيث تنمى لدى الطالب مهارات التفكير، وتزوده بمهارات اكتشاف النقاط الرئيسة، والكلمات المفتاحية للنص، ومهارات تكامل المعرفة ودمجها مع المعلومات والخبرات السابقة.

والقراءة في مستوياتها العليا تفتح المجال أمام ربط الخبرات الجديدة بالسابقة، واكتشاف العلاقات بين الأفكار، واستخدام التفكير والخيال بشكل كبير لتطوير خبرات الفرد وقدراته.

والقراءة تعد من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والمجتمع. والإبداع في القراءة يتحقق من خلال قراءة مادة توضع على شكل مشكلات تستثير الطالب

[2] اتبع في التوثيق نظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association(APA) .

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

وتتحدى عقله، وتفتح المجال أمامه كي يفكر تفكيرًا علميًا، وتُفسح المجال لخياله كي يتطور ويحلق في عالم مفارق لعالم الواقع الذي يعيشه.(حسن شحاته،119،2001) حيث ينشط ذهن طالب شعبة اللغة العربية ويصبح منتجًا للأفكار، ومبتكرًا لها بإضافته لمعانٍ وأفكارٍ وعلاقاتٍ جديدةٍ إلى النص المقروء.

فالقراءة الإبداعية تساعد الطالب كي يتعمق في المشكلات الواردة بالنص، ويكشف الأسباب ويربط بين المؤتلف ويصنف المختلف، ويحور ويبدل في المادة المقروءة، مما يقوده إلى أصالة التفكير، وامتلاك التعدد في وجهات النظر، فتصبح لديه عناصر مثل: الطلاقة والمرونة وأصالة التفكير، فيحل مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه.(أمل عبد السلام الخليلي، 2012، 130)

ومن ثم فإن القراءة الإبداعية تساعد على توليد علاقات جديدة من الموضوع المقروء، مما يجعل الطالب يضيف أفكاره إلى أفكار المادة المقروءة، ثم يعبر عما قرأ بأسلوب جديد، ويستخدم هذه الأفكار في مواقف جديدة، فضلًا عن أن القراءة الإبداعية تجعله يتفق مع الكاتب لإنتاج شيء لم يكن موجودًا من قبل، ويركز على استدعاء المعلومات السابقة إلى النص والتفاعل معها، وبذلك يتعمق في فهم النص المقروء، ويتوصل إلى علاقات وأفكار جديدة يوظفها في حل المشكلات. (عبد اللطيف الصوفي،2007، 170)

ويمكن تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب من خلال تشجيعهم على التفاعل مع معاني النصوص، وتقليب الأوجه المختلفة للمعنى، وحثهم على فهمها باحتمالاتها المتعددة، ومناقشتهم فيها، وتعريفهم أهمية القراءة الإبداعية، وتدريبهم على استخراج المعاني الجديدة والفريدة من النصوص. وهذا غالبًا لا يتم في دروس القراءة التي تتم بطريقة تقليدية وتعتمد مفهوما قديما ألا وهو المفهوم الآلي لعملية القراءة.(شحاتة محروس طه، وشاكر عبد العظيم محمد،2004، 79)

ويتطلب تعليم مهارات القراءة الإبداعية أن يتعلم الطالب بطريقة مختلفة، مستخدمًا الاستراتيجيات الحديثة المناسبة بطريقة منظمة، ويكتسب المهارات الخاصة

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

بها، ومن ثم يكون باستطاعته رؤية المشكلات، والقضايا المختلفة في النص المقروء برؤية أكثر شمولًا وتفتحًا.

وقد أجريت بعض البحوث والدراسات التي استهدفت دراسة مهارات الفهم القرائي والقراءة الإبداعية خاصة ومنها: دراسة (Davies,2011) والتي هدفت إلي تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الجامعة، وتوصلت إلي أن استخدام الخرائط الذهنية أتاح للطلاب مجموعة الدراسة الفرصة للتعرف على التعقيد والترابط بين المفاهيم والأفكار داخل الموضوع الواحد، ومن ثم تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم، وتنمية اتجاهاتهم نحو القراءة.

مشكلة البحث:

بالرغم من أهمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب شعبة اللغة العربية إلا أن اتباع الطرق التقليدية في تناول موضوعات القراءة الإبداعية ترتب عليها قصورا لدى بعض الطلاب في بعض مهارات القراءة الإبداعية، في مختلف المراحل التعليمية حتى بلوغهم المرحلة الجامعية، فأصبحوا ذوى قصور وضعف في هذه المهارات مثل: اقتراح عدة عناوين للنص المقروء، وصياغة عدة أسئلة حول النص، واستنتاج الدروس المستفادة من النص، وغيرها من مهارات القراءة الإبداعية .

والطالب في حاجة إلى القراءة الإبداعية لا ليصبح مستوعبا لما قرأ أو ناقدا له، بل ليتجاوز ذلك إلى التعمق فى موضوع النص، والتوصل إلى علاقات جديدة، وتوليد فكر جديد، وحلول متنوعة للمشكلات، وتطبيق لهذه الحلول في مواقف جديدة.

ومن ثم نحن في حاجة إلى تدريب الطلاب على طرح الأسئلة حول المعلومات التى لم تذكر في النص، وإضافة فكر جديد، وكتابة عناوين مختلفة لما يقرأ، وكتابة عدة نهايات لقصة غير مكتملة، وكتابة حلول متنوعة لإحدى المشكلات الواردة بالنص المقروء، والتنبؤ وتوقع ما يمكن أن يحدث لشخصيات القصة، وذكر الأسباب المختلفة لوقوع حدث معين، وذكر أكبر عدد ممكن من الاستخدامات للأشياء، والتنبؤ من خلال المعلومات المقدمة إليه في النص المقروء، وتوقع الاحتمالات، وإنتاج عدد كبير من

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

الأفكار المرتبطة بالمقروء، والانتقال بالتفكير من مجال إلى آخر، وإنتاج فكر غير تقليدية.(بركات محمد مراد،2006، 20)

ونظرا لقصور الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الجامعية شعبة اللغة العربية بكلية التربية، فإن هناك شكوى من ضعف هذه المهارات لدى الطلاب في هذه المرحلة؛ حيث إن طلاب هذه المرحلة لم يعد لديهم القدرة على التأليف والتنبؤ والتخيل انطلاقا من معلومات النص المقروء، وكذلك عدم القدرة على صياغة العناوين الجديدة على غرار عنوان النص المقروء بل أكثر منه جدة وأصالة، وعدم القدرة على اقتراح مجموعة من الحلول لمشكلات وردت في النص، وغيرها من مهارات القراءة الإبداعية.(رشدي أحمد طعيمة، محمد علاء الدين الشعيبى،2006، 126).

وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة في مجال تعليم اللغة العربية ومنها:

دراسة عطا الله العدل عطا الله (2002) والتي أشارت إلى وجود ضعف لدى الطلاب الفائقين بالصف الأول الثانوي فى بعض مهارات القراءة الإبداعية، ومن ثم هدفت إلى تحديد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية اللازمة لهم، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، كما أسفرت عن نمو المهارات الإبداعية بشكل غير متساوٍ لدى الطلاب الفائقين ؛ حيث جاء مستواهم فى مهارة المرونة أعلى من مهارتي الأصالة والطلاقة، تليها مهارة الطلاقة، بينما كانت مهارة الأصالة أقل المهارات نموا.

دراسة لويز Louise(2004) والتي هدفت إلى تقديم فهم متعمق عن الطريقة التي يتفاعل بها القارئ مع النص المقروء؛ لينتج أفكارًا جديدة لم يذكرها الكاتب صراحة ، وأشارت النتائج إلى أن القارئ يؤدى دورا حيويا فى عملية القراءة الإبداعية ؛حيث ينتج العديد من الأفكار، والمعاني وفقا لخبراته السابقة، ورؤيته الخاصة للنص المقروء، وتفاعله مع النص ومع الكاتب، ومن ثم فالنص الواحد تتعدد مضامينه وأفكاره باختلاف القراء له.

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

دراسة محمد عبد الله محمد(2006) و التي أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج الدراسة فى تنمية مهارات القراءة الابتكارية ككل وكل مهارة على حده ، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار القراءة الابتكارية واختبار مهارات الكتابة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة عمرو عيسى محمد(2008) والتي أشارت إلى ضعف الطلاب في بعض مهارات القراءة الإبداعية، ومن ثم هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي باستخدام استراتيجيتى القراءة التبادلية والقراءة التفاعلية ، وأسفرت النتائج عن أن استراتيجية القراءة التفاعلية لها فاعلية أكبر من استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

دراسة نادية أبو سكينة(2009) والتي أشارت إلى ضعف طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية في القراءة الإبداعية واتسامهم بالقراءة السطحية. فضلًا عن افتقار مناهج اللغة العربية للنصوص ذات الدلالات الرمزية، والتي تساعد على تنمية الإبداع اللغوي لديهم.

دراسة إيمان عبدالله أحمد عبدالله(2009) والتي أوصت بضرورة أن تتضمن برامج إعداد المعلمين فى كليات التربية تدريبا للطالب المعلم على مهارات القراءة الإبداعية واستراتيجيات تدريسها؛ لتنميتها لدى تلاميذه فيما بعد.

دراسة سيد رجب محمد (2010) والتي أوصت بضرورة توجيه الاهتمام ببرامج تعليم القراءة إلى استخدام أساليب واستراتيجيات تساعد على تنمية متطلبات القراءة الابتكارية ومهاراتها، كما أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الإبداع فى فروع اللغة العربية، إضافة إلى اعتماد برامج تعليم القراءة فى المرحلة الثانوية على استخدام نموذج أبعاد التعلم فى تدريس اللغة العربية.

دراسة محمد معوض محفوظ وآخرون (2023) والتى أشارت إلى وجود ضعف لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام في بعض مهارات القراءة الإبداعية ، حيث قام

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

الباحث بإعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية، واختبار لقياس تلك المهارات ، وقد أثبتت نتائجها فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على نظرية كراشن في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام.

وبذلك تحددت مشكلة البحث فى "وجود ضعف واضح لدى معظم طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية فى مهارات القراءة الإبداعية ".

أسئلة البحث:

حاول البحث الإجابة عن السؤال التالي:

- ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

هدف البحث:

هدف البحث إلى التعرف على بعض مهارات القراءة الإبداعية التى ينبغى تنميتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية .

محددات الدراسة:

اقتصر البحث على المحددات التالية :

محدد بشري: مجموعة من طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وذلك لأن تمكنهم من مهارات القراءة الإبداعية ييسر لهم عملية إكسابها وتنميتها لدى تلاميذهم فضلا عن أنها وسيلة للدرس والتحصيل الأكاديمي في المجالين الحياتي والتدريسي.

محدد موضوعى: بعض مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي لدراسة المشكلة وتحليلها.

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

أداة البحث:

تم إعداد أداة البحث وهى:

- قائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

مصطلحات البحث:

القراءة الإبداعية: Creative Reading:

القراءة الإبداعية عملية ذهنية تأملية تتطلب من القارئ مستويات مختلفة من الفهم، لذا يمارس القارئ فيها عمليات التفكير، والتقويم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات.(رشدي أحمد طعيمة، 2004، 31)

كما تعرف بأنها عملية يتحد فيها كل من الكاتب والقارئ لإنتاج شيء لم يكن موجودا من قبل.(مصطفى رسلان،2005، 138)

ويعرفها البحث الحالي بأنها: عملية عقلية وجدانية، تتجاوز تعرف الكلمات وفهم النص واستيعابه، وتمتد لتتعمق فيه؛ حتى يتوصل طالب كلية التربية شعبة اللغة العربية فى أثناء القراءة إلى اكتشاف علاقات جديدة بين الأشياء والحقائق والأحداث الواردة فى النص، ويستطيع أن يولد أفكارا جديدة ومتنوعة، ويكتشف حلولا جديدة متنوعة ومبتكرة من خلال المعلومات المقدمة إليه في النص .

إجراءات البحث:

للإجابة عن سؤال البحث تم القيام بالإجراءات التالية:

1- للإجابة عن سؤال البحث: ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟ تم تحديد مهارات القراءة الإبداعية التي ينبغي تنميتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وذلك بدراسة طبيعة مهارات القراءة الإبداعية وأهميتها، والاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

مهارات القراءة الإبداعية، وإعداد القائمة الخاصة بالقراءة الإبداعية وفقا للخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من القائمة.
ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة.
جـ- اشتقاق عناصر القائمة.
د- صياغة مفردات القائمة في صورتها الأولية.
هـ- ضبط القائمة.
و- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين.
ز- معالجة النتائج إحصائيًا وحساب الوزن النسبي للمهارات.
حـ- إعداد الصورة النهائية للقائمة.

أهمية الدراسة:

قد يفيد البحث الحالى فى:

1. تقديم قائمة بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية، يمكن أن يستفيد منها الباحثون والمهتمون بتصميم البرامج الخاصة بالقراءة الإبداعية.
2- فتح المجال للباحثين أمام دراسات أخرى للوقوف على مهارات القراءة الإبداعية في مراحل التعليم المختلفة.

الإطار النظرى للبحث:

لا شك أن الاهتمام بالإبداع والابتكار جوهر التقدم العلمى في المجالات المختلفة، وحاجة ملحة من حاجات العصر الرقمي، مما أدى إلى ضرورة التحول من التعليم التلقينى إلى التعليم الإبداعى، الذى يعتمد على تعليم طرق التفكير، ومواجهة المشكلات، وتقديم الحلول المبتكرة، مما يؤدى إلى تغير دور الطلاب في العملية

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

التعليمية، حيث أصبحوا أكثر نشاطا وإيجابية، كما أصبحوا أكثر ديناميكية في العملية التعليمية.

ومن ثم تكون للقراءة الإبداعية دورها في حياة طالب شعبة اللغة العربية في هذه المرحلة، كي تساعده على التفاعل مع النص المقروء واكتشاف علاقات جديدة، وتنمى لديه الطلاقة، والمرونة، والأصالة في التفكير.

وبذلك تتأكد ضرورة الاهتمام بالقراءة الإبداعية، والعناية بتعليمها، وتنمية مهاراتها لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، فهم يمتلكون من الخصائص النفسية، والفكرية، واللغوية، والاجتماعية ما يشجع على تعلمها، واكتساب مهاراتها، ولابد من الاهتمام بهم في هذه المرحلة الجامعية؛ لأنهم النواة الأولى لتعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها لدى الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة، والاندماج في الحياة العملية، فإذا فاتت الفرصة على الطلاب المعلمين في هذه المرحلة، فإنهم يفتقدون ركنا أساسيا في إعداد النفس، وتكوين الشخصية المبدعة، وتوجيه السلوك، وتهذيب الوجدان، وإرهاف الحس وتنمية الثروة اللغوية، والحفاظ على اللغة والتعبير. وفيما يلي يتم القاء الضوء على القراءة الإبداعية.

القراءة الإبداعية:

لعل أبرز ما يميز هذا العصر أنه عصر العولمة والمعلوماتية والتغير السريع في مجالات الحياة كافة، وفي ظل التدفق المعرفي لابد من تنمية مهارات الطالب وإطلاق قدراته لتمكينه من التعرف على مصادر المعرفة المتنوعة وحسن التعامل معها، فالعنصر البشري يمثل العنصر المحوري في الحياة، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال الاهتمام بتنمية مهارات القراءة في مستوياتها العليا، أي القراءة في مستواها الإبداعي؛ حتى يستطيع الطلاب فهم القضايا المختلفة في النصوص القرائية برؤية أكثر عمقا وشمولية، وهذا يتطلب الاهتمام بالقراءة ذات المعنى؛ لتنمية مهارات التفكير العليا، وأن يقوم المسئولون بتهيئة الظروف التعليمية المناسبة؛ لإعداد جيل قارئ قادر على التعامل مع عصر متغير شديد التعقيد فبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره.

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

والقراءة ليست مهارة آلية بسيطة، إنها عملية ذهنية تأملية، يفضل أن تُنمى كتنظيم مركب يتكون من مهارات عقلية عليا. فهي عملية تحتوي على التحليل، والحكم، وحل المشكلات والإبداع أو الابتكار.

ومن ثم تطور مفهوم القراءة من المعنى البسيط الواضح والسهل والذي يتمثل في: تمكين المتعلم من القدرة على التعرف على الحروف، والكلمات، والنطق بها إلى أن أصبحت نشاطا فكريا، وعقليا تدخل فيه الكثير من العوامل سواء أكانت من القارئ نفسه أم من البيئة أم المادة المقروءة. (محمد صلاح الدين على ،2000، 298)

فالقراءة نظر واستبصار، فالنظر هو الرؤية بالعين مع التفكير والتدبر، والاستبصار هو الفهم، والتحليل، والتفسير، والتطبيق، والنقد، والتقويم عن طريق استخدام كل قوى الإدراك الظاهرة و الباطنة التي منحها الله للإنسان، وهو ما يتفق مع المفهوم النامي المتطور لعملية القراءة. (على أحمد مدكور، 2008، 135)

وإن هذين المصطلحين (نظر واستبصار) يتخطيان التعرف على الرموز، ويجعلان القراءة عملية عقلية تشتمل على المهارات التالية: الرؤية بالعين مع التفكر والتدبر، الفهم، إدراك العلاقات بين جزئيات المادة المقروءة عن طريق التحليل والتفسير، القدرة على التوقع والتنبؤ بالنتائج وصلة كل ذلك بالواقع الموضوعي والخبرات الإنسانية السابقة، النقد في ضوء معايير عملية وموضوعية، التقويم. (رشدي طعيمة، ومحمد علاء الدين ،2006، 32)

والقراءة هي العملية التي يتم من خلالها إعادة بناء النص بصورة فكرية، من خلال التواصل الفكري والوجداني والثقافي بين القارئ وكاتب النص فهي عملية تفكيرية، هدفها الخلق والإبداع. (حسن شحاته ،2001، 99)

فالقراءة ترتبط بالمعاني والرموز التي تعبر عنها الكلمات، كما ترتبط بالقدرة على حل المشكلات، واستنباط الفروض والتحقق من الاستنتاجات، فهي تتضمن كل أنواع التفكير من تقويم، وإصدار للأحكام، واستفسارات، وخيال، واستنتاج، وحل للمشاكل

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

والعقد والمواقف، وتسمى هذه القراءة بالقراءة الإبداعية. (إسماعيل عبد الفتاح ،2005، 46)

وبهذا يكون مفهوم القراءة قد مر بعدة مراحل، فالقراءة تبدأ بالتعرف، والفهم، وتتدرج إلى النقد، والقراءة لحل المشكلات، ثم القراءة الإبداعية.

ويتضح مما سبق أن مفهوم القراءة ظل محصورا في حدود التعرف البصري على الحروف والكلمات والنطق بها، والقارئ الجيد طبقا لهذا التعريف هو سليم الأداء الجهرى، حتى تطور هذا المفهوم لتصبح القراءة نظرا واستبصارا، ويعنى الاستبصار: الفهم، وإدراك العلاقات بين معاني الألفاظ والجمل والفقرات، والتعرف على ما وراء السطور مع القدرة على التنبؤ والتوقع ومعرفة النتائج، وإصدار الأحكام.

مفهوم القراءة الإبداعية:

تعددت تعريفات القراءة الإبداعية نظرا لتعدد آراء الدارسين والباحثين، وفيما يلي عرض لتعريفات القراءة الإبداعية:

القراءة الإبداعية بدأها "روسل"، فهي عنده عملية تكامل وتنظيم للمواد المقروءة بغية التوصل إلى استنتاجات وحل بعض المشكلات. وقد حدد لها ست خطوات هي: الاستيعاب الدقيق لمحتوى المقروء، وفهم معانيه، وتكامله مع الخبرات السابقة، والتوصل إلى استنتاجات، وتكوين علاقات وأفكار جديدة، واستخدام الأفكار في أنشطة أخرى جديدة. (حسن شحاته ،2001، 67)

وتعرف أيضا بأنها:" عملية تمكن القارئ من إنتاج شيء جديد داخل النص المقروء من خلال طرح الأسئلة عن المعلومات الصريحة والضمنية الموجودة في النص، ومن ثم وضع إجابات لها مستعينا بخيالاته، وخبراته مكونا علاقات بينها، ثم توظيف هذه الأشياء جميعا بصورة إبداعية، ومبتكرة لإنتاج شيء جديد"(House,2004,12).

والقراءة الإبداعية هي التي تدفع القارئ للتفكير بعملياته العقلية المتنوعة؛ لإشباع حاجاته النفسية، وأن يكون سلوكه متضمنًا طرح أسئلة عن النقص من المعلومات عن النص المقروء، وإضافة أفكاره السابقة إلى المقروء، والتنبؤ من الأفكار

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

التي يقرأها، مع توقعه لاحتمالات معينة، وتوظيف الأفكار المستقاة. (إسماعيل عبد الفتاح ،2005، 50)

كما يعرف مصطفى رسلان (2005، 138) القراءة الإبداعية بأنها:"عملية يتحد فيها كل من الكاتب والقارئ لإنتاج شيء لم يكن موجودا من قبل، فالقارئ حين يقرأ الرموز المكتوبة يستحضر المعنى الموجود في ذهنه معتمدا على خبراته السابقة".

فهي العملية التي يضيف فيها القارئ جديدا لما يقرأ من خلال تحليله، وتفسيره، وتحويله وإعادة تنظيمه، والذهاب به إلى ما هو أبعد من المقروء لابتكار شيء جديد.(رشدي أحمد طعيمة، ومحمد علاء الدين الشعيبى،125،2006)

كما يعرف سمير يونس أحمد (2006، 139) القراءة الإبداعية بأنها:" نوع من القراءةُ يمكن القارئ من توليد معان جديدة مما يقرؤه، ومن ثم فهي عملية عقلية وجدانية تتجاوز تعرف الكلمات وفهم النص واستيعابه وتمتد لتتعمق فيه؛ حتى يتوصل القارئ إلى اكتشاف علاقات جديدة بين الأشياء، والحقائق، والأحداث الواردة في النص، ويستطيع القارئ المبدع أن يُولد أفكارًا جديدة متنوعة، ويكتشف حلولًا جديدة متنوعة من خلال المعلومات المقدمة إليه في النص".

ويعرف عبد الحميد زهري (2007، 83) القراءة الإبداعية بأنها:" تفاعل الطالب مع النص المقروء من خلال حساسيته للمشكلات والثغرات عن المعلومات، والعناصر المفقودة والمتناثرة، وتكوين علاقات جديدة، وإعادة تحويل عناصر محددة، لاكتشافات جديدة والبناء على ما هو معلوم.

كما أن القراءة الإبداعية: "عملية يتعرف الطالب من خلالها على المشكلات التي يتضمنها النص، ويحدد العناصر المفقودة، ويضع فروضًا حول معلومات النص، ويعيد صياغتها، ويختبر النتائج التي تم التوصل إليها، ويوظف النتائج فى مواقف أخري مشابهه". (Jamie,2007,8)

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

كما يمكن تعريفها بأنها: "نوع من القراءة يقوم على إعادة استبصار القارئ للمادة القرائية وتنظيمها، مما يؤدى إلى اكتشاف معان جديدة تتسم بالأصالة والطلاقة والمرونة". (عمرو عيسى محمد،17،2008)

فهي القراءة التي يتوصل القارئ من خلالها إلى إعادة إنتاج المادة المقروءة ، وتنظيم أفكارها، ودمج تلك الأفكار وربطها بأفكاره الخاصة، ومن ثم توظيفها في حل المشكلات الواردة في النص.(Kathryn,2008,4)

وتعرف أيضًا بأنها:عملية يضيف القارئ فيها جديدا لما يقرأ عن طريق ربط معلومات النص بخبراته السابقة؛ ليعيد ترتيب وتنظيم الأفكار بشكل جديد، ويقترح حلولًا متعددة للمشكلة الواحدة، ويستنتج معاني جديدة من النص المقروء، حيث يقوم الطالب بعدة عمليات تشمل:التصنيف، والتحليل، والتفسير، وطرح الأسئلة حول المعلومات الموجودة فى النص، والاستنتاج، والاستنباط، والنقد، وحل المشكلات ليصل لتلك المهارات.(سيد رجب محمد،2010، 18).

ومن خلال ما سبق يتضح أن القراءة الإبداعية: عملية عقلية معرفية تحدث فى ذهن القارئ. فهي عملية تفاعل بين القارئ والنص، تقوم على الربط بين المعلومات، والخبرات السابقة لدى الطالب عن النص المقروء، وما يتضمنه هذا النص من معلومات جديدة للدمج بينها، والوصول إلى استنتاجات، ومعان يمكن تطبيقها، وكذلك إنتاج أفكار جديدة تتعلق بالنص، وطرح أسئلة حول النص وإجاباتها، واقتراح حلول متعددة للمشكلة داخل النص، واختيار المناسب لحل هذه المشكلة.

وإضافة لما سبق عرضه عن مفهوم القراءة الإبداعية وتعدد الآراء حولها، فإن القراءة الإبداعية يمكن تعريفها في هذا البحث بأنها: عملية عقلية وجدانية، تتجاوز تعرف الكلمات وفهم النص واستيعابه وتمتد لتتعمق فيه؛ حتى يتوصل طالب كلية التربية شعبة اللغة العربية فى أثناء القراءة إلى اكتشاف علاقات جديدة بين الأشياء والحقائق والأحداث الواردة فى النص، ويستطيع أن يولد أفكارا جديدة ومتنوعة، ويكتشف حلولا جديدة متنوعة ومبتكرة من خلال المعلومات المقدمة إليه في النص .

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

وبعد عرض التعريفات السابقة عن القراءة الإبداعية تأتى الخطوة التالية لتلقى الضوء على أهمية القراءة الإبداعية.

أهمية القراءة الإبداعية:

تتضح أهمية القراءة الإبداعية فى كونها ضرورة عصرية يُحتمها العصر الذي نعيشه، وتعقد الحياة، وتغيرها السريع المتلاحق، ولإيجاد حلول للمشكلات، والوفاء باحتياجات التنمية؛ وتكوين جيل من المبدعين يجعل المادة المقروءة مصدرا للتفكير، ويضيف إليها من تفكيره وإبداعه أفكارا متنوعة فريدة. (سمير يونس،2006، 139)

وللقراءة الإبداعية دور أساسي بالنسبة للفرد بصفة عامة ولطلاب المرحلة الجامعية بصفة خاصة، ومن ثم تتمثل أهميتها في أنها تساعد القارئ على:(حسن شحاته،2001، 68) ، (كوثر عبد الرحيم شهاب،97،2000) ، (Stella,2007,11)، (Pearson,2008,1)، (إيمان عبد الله أحمد،63،2009)، (سيد رجب محمد،2010، 21))، (أمل عبد السلام الخليلى، 2012، 129)

- طرح بعض الأسئلة عن المعلومات الواردة في النص وإجاباتها.
- إضافة خبراته وأساليب تفكيره وأفكاره السابقة إلى المقروء.
- التنبؤ باحتمالات معينة وتوظيف الأفكار المستقاة بطريقة فريدة.
- اكتشاف حلول جديدة متنوعة.
- إعادة إنتاج المادة المقروءة .
- القيام بعمليات النقد والتحليل والتعليل للوقوف وراء المعاني والمضامين والأفكار التي تقع خلف النص ولم يشر إليها الكاتب.
- ذكر صفات متعددة لشخصية ما وردت فى النص.
- ذكر أكبر عدد ممكن من استخدامات الشيء الواحد.
- التعمق في النص المقروء، ومن ثم استنتاج علاقات جديدة بين عناصر النص.
- التنبؤ بالأحداث أو النتائج التي سوف تحدث مستقبلًا.

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

- اتخاذ قرار نحو موقف ما كأن يطرح حلولا لمشكلة ما، ثم يتخير الأنسب منها بناء علي معلوماته وخبراته وفرضياته ليكون مسئولا عن هذا الاختيار.
- إدراك العناصر المفقودة في النص.
- تجعله يتجاوز الفهم المباشر للنص المقروء إلى الفهم الابداعى عن طريق: التنبؤ بالأحداث، وابتكار أفكار جديدة وعلاقات واستنتاجات أصلية غير الواردة بالنص المقروء.
- التفاعل مع النص بطريقة تجعله ينظم الأفكار، ويعيد صياغتها بطريقة مختلفة عن الأفكار التي في النص.
- استنباط أفكار جديدة مما يقرأ.
- الاعتماد على النفس في حل المشكلات التي تواجهه داخل النص.
- إبداء الرأي في المادة المقروءة واقتراح الجديد في ضوء هذا النقد.
- الربط بين الخبرة السابقة وخبرات النص؛ لإضافة تفاصيل لم تكن موجودة أو لتكوين علاقات جديدة.
- تطبيق الأفكار التي تم التوصل إليها في مواقف أخري.
- و يتضح مما سبق أن جوانب الأهمية تمثل في جانب كبير منها مهاراتٍ للقراءة الإبداعية، ونظرا لأهمية القراءة الإبداعية أصبح من الضروري الاهتمام بتنمية مهاراتها لدي الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، وبخاصة طلاب المرحلة الجامعية، وذلك في أثناء قراءتهم المتنوعة في هذه المرحلة، وللقارئ المبدع سمات متعددة وهو ما توضحه الخطوة التالية:

سمات القارئ المبدع:

إن القراءة بما تتضمنه مادتها من قصص، وأشعار، ومجلات، وكتب لها دورها في التشجيع على الإبداع، وتنمية القدرات الإبداعية، والخلاقة لدى القراء.

والمبدعون هم ركائز أساسية، وضرورية لمجتمع متقدم، فهم ينتجون المعرفة الإنسانية، ويطورونها، ويطوعونها للتطبيق، وهم الأمل في حل المشكلات التي تعوق

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

التقدم الحضاري، وهم القوة الدافعة نحو تقدم الوطن ورفاهيته وإسعاده. (حسن شحاته،2004، 11)

والقارئ المبدع فرد يختلف عن غيره في مقدار انتظام وظائفه العقلية بصورة تجعله أكثر قدرة من غيره على الإبداع والابتكار بصورة واضحة، كما أن هذه القدرات الإبداعية يجب تنميتها بالتدريب والمران وإتاحة الفرص ، وأن سلوك القارئ المبدع يتسم بكثير من حب الاستطلاع، والرغبة في الكشف عن الجديد، وإثارة الأسئلة، وتقديم إجابات غير نمطية وغير مألوفة، وظهور حب الاستقلال والتمايز في التفكير. (رشدي طعيمة، ومحمد علاء الدين،2006، 120)

إن الإبداع يتحقق من خلال قراءة مادة توضع على شكل مشكلات تستثير القارئ، وتتحدى عقله، وتفتح المجال أمامه كي يفكر تفكيرا علميا، وتفسح المجال لخيال القارئ كي يتطور ويحلق في عالم مفارق لعالم الواقع. (حسن شحاته،119،2001)

وفى القراءة الإبداعية يستطيع القارئ المبدع أن يولد أفكارًا جديدة متنوعة، ويكتشف حلولًا جديدة متنوعة من خلال المعلومات المقدمة إليه في النص. (سمير يونس أحمد،139،2006)

ويتمتع القارئ المبدع بالاستفادة من النصوص المقروءة والبناء عليها، وإيجاد روابط تشعبية بين النصوص المتباعدة، فيجعلها في نسق واحد ثمراتها مدهشة ، وتجعل من القراءة عملية إبداعية في المقام الأول يتمتع ممارسها بلذة المعرفة.

وتشير القراءة الإبداعية في جوهرها إلى الحاسية الفائقة للثغرات، والمشكلات، والاحتمالات في المقروء، وتوليد علاقات جديدة تعتمد على المعلومات المتضمنة بالنص والخبرات السابقة ، وأنها من هذا المنظور تحتوى على ست مواصفات يجب أن تتوفر في القارئ لتصبح قراءته إبداعية وهذه المواصفات هي: (رشدي طعيمة، ومحمد علاء الدين،126،2006)

1. الاستيعاب الدقيق لمحتوى النص.

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

2. فهم المعاني الحرفية للنص.
3. تكامل النص مع الخبرات السابقة.
4. التوصل إلى استنتاجات وربطها بالنص.
5. تطوير علاقات وأفكار جديدة.
6. استخدام الأفكار في أنشطة أخرى.

إن القراء يحتاجون إلى ممارسة القراءة الإبداعية لبناء نصوص موازية للنص المقروء، وليس هذا فحسب، بل وإعادة النظر إليه من زوايا مختلفة، ومن هنا يمكن القول إن الإبداع هو سيد الملكات على الإطلاق، وأنه هو المحرك الأساسي لكل الملكات الأخرى. (محمد عبد الله الحاوى ،2011)

ومما سبق يمكن استخلاص أن للقارئ المبدع سمات وسلوكيات تميزه عن القارئ العادي قد تتمثل في:

1. يطرح العديد من الأسئلة عن المعلومات الواردة بالنص ويبحث عن الإجابة عنها، ومن ثم يُحاول الفهم العميق لمحتوى النص المقروء.
2. يُحلل و يُعلل ويُفسر المعاني التي يعرضها الكاتب؛ ليُعيد تشكيل وتركيب المعلومات في شكل ذي معنى.
3. يستنتج أسباب الأحداث المختلفة في النص، ويتوقع التضمينات الممكنة في أحداث المادة المقروءة، ويتوصل إلى استنتاجات.
4. يستطيع أن يسأل: ماذا يحدث لو...؟ ؛ ليُكون أفكار وعلاقات جديدة من خلال ربط المعلومات، والخبرات المقروءة مع خبرات القارئ السابقة، ويوظفها في أنشطة أخرى جديدة.

وبالتالي يكون القارئ الابداعى قادرا على: رؤية ما قرأه بطرق كثيرة ومتنوعة (المرونة) ، وإنتاج أفكار متنوعة وفريدة مرتبطة بما قرأ (الأصالة) ، وإضافة تفاصيل لهذه الأفكار (الجدة).

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

مهارات القراءة الإبداعية:

تعد مهارة القراءة الإبداعية من أهم الأنواع القرائية التي تحقق الفهم الواعي للنص المقروء، وتفتح الآفاق لطلاب اللغة العربية لاكتساب المفردات اللغوية، واكتساب مهارات التحليل، والتفسير، والاستنتاج، والربط بين المعلومات والخبرات السابقة والجديدة. والقراءة الإبداعية بوصفها عملية خلق وإضافة ذات معنى للمادة المقروءة فالقارئ المبدع تكون لديه مجموعة من المهارات منها ما يلي: (حسن شحاته،66،2001)، (عبد الرحيم عباس أمين،2001)، (مصطفي رسلان،2005، 143) ، (Mariotti&Homan,2005,261) ، (رشدي طعيمة، ومحمد علاء الدين،126،2006) ، (عبد الحميد زهري،2007) ، (إيمان عبد الله أحمد،2009)، (سيد رجب محمد ،2010، 22)، (على سعد، وسيد فهمي، وماهر شعبان،2011، 95)

- التنبؤ والتخيل انطلاقا من معلومات النص المقروء.
- التأليف انطلاقا من معلومات النص المقروء.
- صياغة العناوين الجديدة على غرار عنوان النص المقروء بل أكثر منه جدة وأصالة.
- اقتراح مجموعة من الحلول لمشكلة وردت في النص.
- إنشاء أو صياغة سياقات لغوية جديدة أو جمل تتسم بالتنوع والجدة.
- التغيير في النص المقروء: في أحداثه، وفى أدوار شخصياته، وفى نهايته وبدايته.
- الإتيان بأوصاف جديدة لشيء ما وصفه الكاتب.
- الحساسية للثغرات في المعلومات الواردة في النص المقروء.
- ربط المعاني المتصلة في وحدات فكرية كبيرة.
- استنتاج محتوي النص من مقدماته، والتنبؤ بما سينتهي إليه الكاتب.
- تخيل الأحداث التي يتكلم عنها الكاتب وتصورها بشكل صحيح.

- إضافة فكر جديد لمحتوى النص.
- كتابة عناوين مختلفة لما يقرأ.
- كتابة عدة نهايات لقصة غير مكتملة.
- ذكر جميع الصفات التي يوصف بها شخص ما.
- توقع ما يمكن أن يحدث لإحدى شخصيات القصة.
- ذكر الأسباب المحتملة لوقوع حدث من الأحداث.
- ذكر أكبر عدد ممكن من الاستخدامات للأشياء.
- إدراك العناصر المفقودة من النص.
- صياغة الفروض نحو المعلومات الناقصة واختبارها.
- إنتاج عدد كبير من الأفكار المرتبطة بالمقروء.
- ابتكار نهاية جديدة للقصة أو النص.
- تطوير خريطة دلالية للألفاظ التي يحتوى عليها النص.
- طرح مجموعة من الأسئلة حول معلومات النص والإجابة عنها.
- الإجابة عن الأسئلة المفتوحة.
- توظيف الأفكار والحقائق المستخلصة من النص في مواقف جديدة.
- التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي جديد.
- القدرة على نقد النص بطريقة موضوعية.
- صياغة أسئلة ليس لها إجابات في النص.
- التوصل إلى توقعات للأحداث بناء على فرضيات معينة.
- إعادة ترتيب الأفكار والأحداث بصورة مبتكرة.
- بناء أو اقتراح علاقات جديدة بين الأفكار أو المعلومات داخل النص.
- توظيف الأفكار الجديدة في أنشطة ومواقف أخري.
- تعبير القارئ عن انفعاله بالنص في بعض المواقف الحياتية.
- كتابة مادة مقروءة مشابهه للمادة التي قرأها.

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

واستفادت الدراسة من العرض السابق لمهارات القراءة الإبداعية في تحديد طبيعة هذه المهارات بوصفها مؤشرات أداء تساعد القارئ على تفاعله مع النص المقروء تفاعلا واعيا، يستخدم فيه مهارات التفكير العليا، فيولد احتمالات عقلية متعددة، وينتج علاقات وتركيبات متنوعة وأصيلة، معتمدا على المعلومات المقدمة وعلى خبراته السابقة وخياله.

وتشمل القراءة الإبداعية مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة، وهى: (شحاته محروس، وشاكر عبد العظيم، 2004، 83)

1- الطلاقة القرائية: وهى التدفق والسلاسة في الأفكار، وتدفق المعاني في الذهن أثناء القراءة، والقدرة على استحضار أفكار وكلمات كثيرة في زمن محدد وموضوع معين.

2- المرونة القرائية: وهى قدرة الفرد على التنويع في تفكيره في المقروء، وتغيير مساراته، للتكيف مع مختلف المواقف والمشكلات القرائية، وفهمها باحتمالاتها المتعددة.

3- الأصالة القرائية: وتعنى قدرة الفرد على التوصل إلى أفكارٍ غير شائعةٍ، وغير نمطيةٍ، ونادرة، وخلاف المتوقع للمقروء، مع تعديل محتمل للأفكار المقروءة، واستخراج المعاني الفريدة والجديدة من النصوص.

وتأسيسًا على ما سبق يمكن التعقيب على هذا المحور في النقاط التالية:

- القراءة الإبداعية عملية تفاعل مع النص المقروء والتعمق فيه.
- الكشف عن علاقات جديدة بين عناصر النص المقروء.
- القراءة الإبداعية تنمى لدى الطلاب مهارات التفكير.
- القراءة الإبداعية تنمى لدى الطلاب الطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير.
- اقتراح أفكار جديدة تتعلق بالنص المقروء.
- اقتراح حلول للمشكلات الواردة بالنص المقروء.

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

إعداد أداة البحث:

إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية:

مرت عملية إعداد القائمة بالخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

ب- تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

وتم ذلك من خلال:

1. الاطلاع على بعض الكتب والمراجع المتخصصة مثل: (عبد الشافي أحمد سيد، 1998)، (مصطفي رسلان، 2005)، (على سعد جاب الله، وسيد فهمى، وماهر شعبان، 2011)، (مجدى إبراهيم محمد،2014).

2. الاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة مثل:(شحاته محروس طه، وشاكر عبد العظيم محمد،2004)، (محمد عبدالله محمد،2006)، (عبد الحميد زهرى سعد، 2007)، (عمرو عيسى محمد، 2008)، (إيمان عبد الله أحمد، 2009)، (نجلاء يوسف يوسف أحمد،2009)، (سيد رجب محمد،2010)، (هيفة عواد نزال ،2012)، (وائل صلاح محمد،2015).

ومن خلال الخطوات السابقة تم التوصل إلى مجموعة من مهارات القراءة الإبداعية التي رأت الدراسة الحالية أنها مهارات لازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، والتي تم تصنيفها في قائمة تضم ثلاث مهارات رئيسة هي (الطلاقة القرائية- المرونة القرائية- الأصالة القرائية) ويندرج تحت كل منها مجموعة من المهارات الفرعية.

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

جـ- صياغة مفردات القائمة في صورتها الأولية:

تمت صياغة مفردات القائمة في شكل ثلاث مهارات رئيسة، ويندرج تحت كل منها مهارات فرعية مرتبطة بها، على النحو التالي:

أولاً: مهارات الطلاقة القرائية وتشمل قدرة الطالب على:

1. اقتراح أكثر من عنوان للنص المقروء.
2. التنبؤ بمجموعة من الألفاظ التي قد ترد في النص من خلال العنوان.
3. التنبؤ بمحتوى النص من خلال مقدمته.
4. إنتاج أكثر من فكرة تتعلق بالنص.
5. صياغة عدة أسئلة حول النص .
6. استنتاج الدروس المستفادة من النص.
7. الإتيان بأوصاف جديدة لشيء ما وصفه الكاتب.
8. ثانيًا: مهارات المرونة القرائية وتشمل:
9. ذكر أكبر عدد ممكن من الاستخدامات للأشياء الواردة بالنص.
10. تنويع الاستشهادات ليؤكد فكرته.
11. إعطاء أسباب متنوعة لفكرة معينة.
12. ابتكار حلول متنوعة لمشكلة وردت بالنص.
13. استخدام عنوان النص الحالى في إنتاج نص جديد.
14. إعادة ترتيب أفكار النص بشكل جديد.
15. توظيف أفكار الكاتب في إطار لغوى جديد.
16. ثالثًا: مهارات الأصالة القرائية وتشمل:
17. توظيف الكلمات في سياقات لغوية جديدة.
18. اقتراح أفكار جديدة حول موضوع النص.
19. اقتراح نهاية جديدة حول الموضوع.
20. التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي جديد.

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

21. إبداء الرأي في النص المقروء.

22. اقتراح الجديد في ضوء هذا النقد.

د- ضبط القائمة الأولية:

من خلال عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين3 المتخصصين في طرائق اللغة العربية ومناهجها من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وبعض موجهى ومعلمى اللغة العربية بمراحل التعليم العام.

هـ- تعديل القائمة:

وعلى ضوء المقترحات التي أبداها السادة المحكمون حول قائمة مهارات القراءة الإبداعية في صورتها الأولية، تم إجراء التعديلات المناسبة؛ حتى تأخذ القائمة صورتها النهائية4، والتي تمثلت في:

- مهارات تم الاتفاق عليها:

وتمثلت فيما يلى:

- صياغة عدة أسئلة حول النص.
- استنتاج الدروس المستفادة من النص.
- إعطاء أسباب متنوعة لفكرة معينة.
- ابتكار حلول متنوعة لمشكلة وردت بالنص.
- إعادة ترتيب أفكار النص بشكل جديد.
- اقتراح أفكار جديدة حول موضوع النص.
- اقتراح نهاية جديدة حول الموضوع.
- التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي جديد.
- فهذه المهارات تعد ضرورية لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لديهم، فمهارة (صياغة عدة أسئلة حول النص) بلغت نسبة

[3] ملحق (1) قائمة أسماء السادة المحكمين .
[4] ملحق (2) قائمة مهارات القراءة الإبداعية .

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

الموافقة عليها 98.3% وهى تساعد الطالب على فهم واستيعاب النص من خلال طرح أسئلة حول الأفكار، والمحتوى المقدم، أو حول المعاني الضمنية، وهو في ذلك كله يقوم بوضع إجابات لهذه الأسئلة، مما يجعل الطالب يسترجع المعلومات السابقة، ويستوعب المعلومات الجديدة في النص، كما أن مهارة (استنتاج الدروس المستفادة من النص) بلغت نسبة الموافقة عليها 96.7% ، ومهارة (إعطاء أسباب متنوعة لفكرة معينة) بلغت نسبة الموافقة عليها 95% ، ومهارة (ابتكار حلول متنوعة لمشكلة وردت بالنص) بلغت نسبة الموافقة عليها 98.3% ، ومهارة (إعادة ترتيب أفكار النص بشكل جديد) بلغت نسبة الموافقة عليها 96.7% ، ومهارة (اقتراح أفكار جديدة حول موضوع النص) بلغت نسبة الموافقة عليها 96.7% ، ومهارة (اقتراح نهاية جديدة حول الموضوع) بلغت نسبة الموافقة عليها 98.3% ، ومهارة (التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي جديد) بلغت نسبة الموافقة عليها 93.3% ، بما يدل على أهمية هذه المهارات ضمن مهارات القراءة الإبداعية، والتى ينبغي توافرها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

- مهارات تم تعديل صياغتها:

- المهارة الأولى:(اقتراح أكثر من عنوان للنص المقروء) تم تعديلها لتصبح: اقتراح عدة عناوين للنص المقروء.
- المهارة الرابعة:(إنتاج أكثر من فكرة تتعلق بالنص) تم تعديلها لتصبح: إنتاج أفكار متعددة تتعلق بالنص.
- المهارة التاسعة:(تنويع الاستشهادات ليؤكد فكرته) تم تعديلها لتصبح: تدعيم الفكرة بأدلة وشواهد متنوعة.

- مهارات تم حذفها:

- تم حذف المهارة الرابعة عشر والتي نصها:(توظيف أفكار الكاتب في إطار لغوى جديد) ؛ حيث أنها تتشابه مع المهارة الثامنة عشر والتي نصها: (التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي جديد).

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

- كما تم حذف المهارات التي قل وزنها النسبى عن 80% من آراء السادة المحكمين، حيث تم حذف المهارة الثانية والتى نصها:(التنبؤ بمجموعة من الألفاظ التي قد ترد في النص من خلال العنوان)؛ لأنها لم تحصل إلا على وزن نسبي 76.7% طبقا لآراء السادة المحكمين.
- تم حذف المهارة الثالثة والتى نصها: (التنبؤ بمحتوى النص من خلال مقدمته)؛ لأنها لم تحصل إلا على وزن نسبي 75% طبقا لآراء السادة المحكمين.
- تم حذف المهارة السابعة والتى نصها:(الإتيان بأوصاف جديدة لشيء ما وصفه الكاتب)؛ لأنها لم تحصل إلا على وزن نسبي 73.3% طبقا لآراء السادة المحكمين.
- تم حذف المهارة الثامنة والتى نصها:(ذكر أكبر عدد ممكن من الاستخدامات للأشياء الواردة بالنص)؛ لأنها لم تحصل إلا على وزن نسبي 76.7% طبقا لآراء السادة المحكمين.
- تم حذف المهارة الثانية عشر والتى نصها:(استخدام عنوان النص الحالى في إنتاج نص جديد)؛ لأنها لم تحصل إلا على وزن نسبي 76.7% طبقا لآراء السادة المحكمين.
- تم حذف المهارة التاسعة عشر والتى نصها:(إبداء الرأي في النص المقروء)؛ لأنها لم تحصل إلا على وزن نسبي 75% طبقا لآراء السادة المحكمين.
- وحذفت المهارة العشرون والتى نصها: (اقتراح الجديد في ضوء هذا النقد)؛لأنها لم تحصل إلا على وزن نسبي 71.7% طبقا لآراء السادة المحكمين.

و- القائمة في صورتها النهائية:

بعد عرض القائمة على السادة المحكمين وذلك؛ لاستخراج الوزن النسبى للمهارات من خلال إبداء آرائهم في مستويات أهمية المهارة من حيث كونها (مهمة بدرجة كبيرة- مهمة بدرجة متوسطة- قليلة الأهمية) بالنسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وبعد تعديل بعض المهارات السابقة، وحذف المهارات التي قل وزنها

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

النسبي عن 80% من آراء السادة المحكمين، تم تحديد مهارات القراءة الإبداعية في ثلاث مهارات رئيسة هي: الطلاقة القرائية ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية: (اقتراح عدة عناوين للنص المقروء، وإنتاج أفكار متعددة تتعلق بالنص، وصياغة عدة أسئلة حول النص، واستنتاج الدروس المستفادة من النص)، والمرونة القرائية ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية: (تدعيم الفكرة بأدلة وشواهد متنوعة، وإعطاء أسباب متنوعة لفكرة معينة، وابتكار حلول متنوعة لمشكلة وردت بالنص، وإعادة ترتيب أفكار النص بشكل جديد)، والأصالة القرائية ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية: (اقتراح أفكار جديدة حول موضوع النص، اقتراح نهاية جديدة حول الموضوع، والتعبير عن المقروء بإنتاج إبداعى جديد)، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية معدة للاستخدام[5].

ويوضح الجدول التالي الوزن النسبي لمهارات القراءة الإبداعية اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية:

جدول(1) : الوزن النسبي لمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربيةلا (ن=20)

المهارات الرئيسة	مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية	مهمة بدرجة كبيرة	مهمة بدرجة متوسطة	قليلة الأهمية	الوزن النسبي
	1- اقتراح أكثر من عنوان للنص المقروء.	18	1	1	%95
	2- التنبؤ بمجموعة من	10	6	4	%76.7

[5] ملحق(2) القائمة النهائية لمهارات القراءة الإبداعية.

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

الطلاقة القرائية	الألفاظ التي قد ترد في النص من خلال العنوان.				
	3- التنبؤ بمحتوى النص من خلال مقدمته.	9	7	4	%75
	4- إنتاج أكثر من فكرة تتعلق بالنص.	17	3	-	%95
	5- صياغة عدة أسئلة حول النص .	19	1	-	%98.3
	6- استنتاج الدروس المستفادة من النص.	18	2	-	%96.7
	7- الإتيان بأوصاف جديدة لشيء ما وصفه الكاتب.	9	6	5	%73.3
المرونة القرائية	8- ذكر أكبر عدد ممكن من الاستخدامات للأشياء الواردة بالنص.	10	6	4	%76.7
	9- تنويع الاستشهادات ليؤكد فكرته.	17	3	-	%95
	10- إعطاء أسباب متنوعة لفكرة معينة.	17	3	-	%95
	11- ابتكار حلول متنوعة لمشكلة وردت بالنص.	19	1	-	%98.3
	12- استخدام عنوان النص الحالى في إنتاج نص جديد.	10	6	4	%76.7

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

	13- إعادة ترتيب أفكار النص بشكل جديد.	18	2	-	%96.7
	14- توظيف أفكار الكاتب في إطار لغوى جديد.	9	8	3	%76.7
الأصالة القرائية	15- توظيف الكلمات في سياقات لغوية جديدة.	10	6	4	%76.7
	16- اقتراح أفكار جديدة حول موضوع النص.	18	2	-	%96.7
	17- اقتراح نهاية جديدة حول الموضوع.	19	1	-	%98.3
	18- التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي جديد.	16	4	-	%93.3
	19- إبداء الرأي في النص المقروء.	9	7	4	%75
	20- اقتراح الجديد في ضوء هذا النقد.	8	1	11	%71.7

ومن ثم تكون تمت الإجابة عن سؤال البحث والذي نصه: ما مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

ونستنتج مما سبق أن مهارات القراءة الإبداعية هى مجموعة من القدرات العقلية واللغوية التى تمكن القارئ من التفاعل مع النصوص المقروءة بطريقة تتجاوز الفهم السطحى ومن ثم الفهم العميق للنص المقروء بهدف القيام بعمليات التحليل والنقد والابتكار. وهى مهارات ضرورية بشكل عام لجميع الطلاب وبشكل خاص لطلاب

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

شعبة اللغة العربية في كليات التربية ، حيث تمكنهم من هذه المهارات يساعدهم على أن يكونوا قادرين على تعليمها لاحقا.

ومن أهم مهارات القراءة الابداعية:

- مهارات التفكير الناقد والتحليلى: وتشمل مهارات تحليل مضمون النص وتفسيره، تمييز الرأى من الحقيقة، كشف التناقضات أو التحيزات في النص المقروء، تقييم الحجج والأدلة والبراهين الواردة بالنص المقروء.
- مهارات الاستنباط والاستنتاج: وتشمل مهارات استخلاص أفكار غير مصرح بها في النص المقروء، استنتاج النهايات للنص المقروء، استنتاج الدروس المستفادة من النص المقروء، التنبؤ بالأحداث القادمة أو التطورات الممكنة في النص المقروء.
- مهارات التذوق الجمالى : وتشمل مهارات استخراج الأساليب البلاغية والصور الفنية الواردة بالنص المقروء، تحليل أثر اللغة والأسلوب على القارئ، مقارنة النصوص من حيث الجماليات والتأثير.
- مهارات الربط والتوسيع: وتشمل مهارات ربط النص المقروء بخبرات القارئ الشخصية أو واقعه المعاصر، توسيع دائرة التفكير بطرح تساؤلات جديدة، ربط فكرة النص بأفكار أخرى أو نصوص مشابهه.
- مهارات الإبداع في التفاعل مع النص: وتشمل مهارات اقتراح نهايات جديدة أو بدايات بديلة للنص المقروء، إعادة كتابة النص من وجهة نظر أخرى، تحويل النص المقروء إلى قصة قصيرة ، مشهد مسرحى، أو قصيدة شعريه.
- مهارات الإنتاج وإعادة التشكيل: وتشمل مهارات تلخيص النص بأسلوب شخصي، تمثيل النص برسم توضيحى أو مخطط ذهنى، تقديم النص في شكل وسائط متعددة(عرض تقديمى، فيديو، حوار،.....).
- تنوعت المهارات الرئيسة للقراءة الإبداعية لتشمل مهارات الطلاقة القرائية، والمرونة القرائية، والأصالة القرائية.
-

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث تقترح الباحثة التوصيات التالية:

- ضرورة توظيف إمكانيات التكنولوجيا في مجال التعليم.
- ضرورة تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين قبل وأثناء الخدمة.
- تدريب الطلاب المعلمين على مهارات تدريس القراءة الإبداعية.
- تضمين مقرر طرق التدريس بكليات التربية استراتيجيات تدريسية حديثة تساعد على تنمية الفهم العميق للنص المقروء ومن ثم تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب المعلمين.
- تضمين برامج تطوير إعداد المعلم بكليات التربية استراتيجيات تدريسية تنمى مهارات القراءة الإبداعية لديهم.
- ضرورة توظيف المستحدثات التكنولوجية في تدريس اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية.

مقترحات الدراسة:

يقترح البحث إجراء البحوث التالية:

- مهارات القراءة الإبداعية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة للطالب المعلم شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- برنامج تدريبى لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب كلية التربية.

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

المراجع:

- إسماعيل عبد الفتاح (2005).الابتكار وتنميته لدى أطفالنا، ط2 ، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- أمل عبد السلام الخليلي (2012). تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال. عمان، دار الصفا.
- إيمان عبدالله أحمد عبدالله البراوي(2009). فاعلية بعض استراتيجيات التعلم فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- بركات محمد مراد (2006): الطفل والقراءة الإبداعية، البيان، ع 223، ص 20 متاح على http://search.mandumah.com/Record/470812
- حسن شحاته (2001). قراءات الأطفال،ط5 ، القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية.
- حسن شحاته (2001). قراءات الأطفال،ط5 ، القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية.
- حسن شحاته(2004). أدب الطفل العربى دراسات وبحوث،ط3، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- رشدي أحمد طعيمة (2004). الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربى.
- رشدي أحمد طعيمة، ومحمد علاء الدين الشعيبى (2006). تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- سمير يونس أحمد صلاح (2006). التعلم الذاتي والقراءة، القاهرة، دار اقرأ.

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

- سيد رجب محمد إبراهيم (2010). برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- شحاته محروس طه، وشاكر عبد العظيم محمد قناوى(2004). فعالية برنامج قائم على الوسائط التعليمية المتعددة فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية للتلاميذ وميولهم نحوها، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 40، 75-125.
- شحاته محروس طه، وشاكر عبد العظيم محمد قناوى(2004). فعالية برنامج قائم على الوسائط التعليمية المتعددة فى تنمية مهارات القراءة الإبداعية للتلاميذ وميولهم نحوها، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 40، 75-125.
- عبد الحميد زهري سعد (2007). فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي واتجاههم نحوها ،مجلة القراءة والمعرفة ،الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس ،العدد(64)،79-120.
- عبد الرحيم عباس أمين (2001). فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الفهم الابداعى في القراءة لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
- عبد الشافي أحمد سيد (1998).المهارات اللغوية ماهيتها وأهدافها وتعليمها بين النظرية والتطبيق، قنا، مطبعة الإسراء.
- عبد اللطيف الصوفي(2007).فن القراءة وأهميتها ومستوياتها، ومهاراتها وأنواعها. عمان، دار الفكر.

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

- عطا الله العدل عطا الله (2002). برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الإبداعية للطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- على أحمد مدكور (2008). تدريس فنون اللغة العربية ،القاهرة، دار الفكر العربى.
- على سعد جاب الله، سيد فهمي مكاوي، ماهر شعبان عبدالباري(2011).تعليم القراءة والكتابة اسسه وإجراءاته التربوية، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عمرو عيسي محمد عيسى(2008).تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجيتي القراءة التبادلية والقراءة التفاعلية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- فتحي على يونس (2001).تعليم اللغة العربية للمبتدئين(الصغار والكبار)،القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث.
- كوثر عبد الرحيم شهاب (2000). تنمية التفكير ورعاية الموهوبين والمتفوقين. دراسات في المناهج وطرق التدريس ،المؤتمر العلمي الثاني عشر، المجلد(2).
- مجدى إبراهيم محمد إبراهيم(2014).لغتنا العربية بين الواقع والمأمول، الإسكندرية،دار الوفاء.
- محمد صلاح الدين على مجاور (2000).تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية،القاهرة،دار الفكر العربي.
- محمد عبدالله محمد حسين الحاورى(2006).أثر برنامج فى القراءة الابتكارية على تنمية بعض مهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- محمد معوض محفوظ، مصطفى رسلان، محمد عويس، محمد أحمد عويس (2023): فاعلية وحدة قائمة على نظرية كراشن في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد17، ع 6 إبريل ص ص 465 – 506.
- مصطفي رسلان (2005). تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الثقافة.
- نادية أبو سكينة (2009). فاعلية السيميائية كاستراتيجية مقترحة فى تنمية الإبداع اللغوي من خلال قراءة النص الرمزى (نصف كلمة لأحمد رجب) لدى طلاب كلية التربية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ،العدد(143)،59-121.
- نجلاء يوسف يوسف أحمد حواس(2009). فاعلية استخدام التعليم البنائي في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، العدد(90)،الجزء الثاني، 142-167.
- هيفة عواد نزال الحوامدة(2012). بناء برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية مطورة للقراءة وقياس أثره في تنمية القراءة الإبداعية والكتابة الوظيفية لدى الطلبة.رسالة دكتوراه، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان،الأردن.
- وائل صلاح محمد سيد(2015). إستراتيجية مقترحة في تدريس المقالة في ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس لتنمية القراءة الإبداعية وكتابة المقالة لطلاب الصف الثاني الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(168)،163-209.

- House,E.(2004):Creative Reading Young People, Reading and Public Libraries, London, Banks London, Available at:http://www.seco.org.uk/ elibrary/learning and skills/creative reading young people reading and public libraries.html
- Jamie,K,(2007). Creative Reading, New York, mcgraw, Available at: http://www.drwp.udel.edu/Articles/Milford/creative reading responses.
- Louis,G.(2004).The Creativity Of Reading Fiction: An Exploration Of The Creative Process And Responses Of Fiction Readers, University Of Sheffield, Master, September.
- Mariotti, A. S .,& Homan, S.P.,(2005).Linking reading Assessment to instruction; An Application work text for elementary classroom teachers, new jersey, Lawrence Erlbaum Associates.
- Pearson, C.(2008). Creative reading initiative, New York, Elsevier, Available At: http://businesscreativity.wordpress.com.
- Stella, C.(2007). Creative reading, England, Macmillan Publishers Limited. Available At :http://www.palgrave.com/skills for study.

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00

Creative Reading Skills Appropriate for Students of the Arabic Language Department at the College` of Education

Dr. Chifaa Mohamed Hussein
Language Instructor, Department of Curricula and Methods of Teaching Arabic Language

Abstract:

The research problem is the clear weakness of most students in the Arabic Language Department at the College of Education in creative reading skills. Then the research followed the descriptive approach to study and analyze the problem. A list of creative reading skills that should be developed among students of the Arabic Language Department at the College of Education was prepare. The research results reached a list of creative reading skills consisting of three main axes, each of which includes some sub-skills. It is recommended to research the development of creative reading skills among students of the College of Education.

PRINT-ISSN: 00 00 00
ONLINE-ISSN: 00 00 00